ـ(241)ـ والبيان الصادر منهم ينقسم إلى ثلاثة أقسام: 1ـ البيان الإيجابي القولي: وهو الكلام الذي يتكلّم به المعصوم عليه السلام. 2ـ البيان الإيجابي الفعلي: وهو الفعل الذي يصدر من المعصوم. 3ـ البيان السلبي: وهو تقرير المعصوم عليه السلام أي سكوته عن وضع معين يكشف عن رضاه بذلك الوضع، وانسجامه مع الشريعة. ويجب الأخذ بكل هذه الأنواع من البيان الشرعي، وإذا دلّ شيء منها على عنصر مشترك من عناصر عملية الاستنباط ثبت ذلك العنصر المشترك واكتسب طابعه الشرعي. ولكي نعمل بكلام بوصفه دليلاً شرعياً لابد من إثبات صدوره من المعصوم وذلك بأحد الطرق الآتية: 1ـ التواتر. 2ـ الإجماع والشهرة. 3ـ سيرة المتشرعة: وهي السلوك العام للمتدينين في عصر المعصوم. قال رحمه ا: وهذه الطرق الثلاث كلّها مبنية على تراكم الاحتمالات وتجمع القرائن (1). ثالثاً: السُنيّة: السنّة عندهم هي قول النبي وفعله وتقريره، وهي المصدر الثاني للتشريع. أما فيمن يتعلق بالتمييز بين ما يقبل ومالا يقبل منها فهم يعتمدون أساساً على النظر إلى سند الحديث ومتنه، من حيث توفّر الشروط المعتبرة عندهم في القبول وعدمها، مع تصنيف حجيّة الأحاديث على حسب درجاتها من الصحة والحسن ونحو ذلك، ولهم في ذلك أبحاث مطولة وأقوال متعددة نقتبس منها فيما يتعلق بشرط الحديث

1ـ دروس في علم الأُصول.